على ثلاثة اقسام عقلي وشرعي وعادي فالعقلي على ثلاثة
اقسام ايضا الوجوب والاستحالة والجواز اي ما يجب في حق مولانا
جل وعز وما يستحيل وما يجوز ومثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام فالواجب في حقه تعالى ما لا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في
العقل وجوده وعدمه يجب في حق مولانا جل وعز
الوجود والقدم والبقا والعظمة والقدرة والارادة
والكمال المطلق وقيامه بنفسه ومخالفته تعالى للحوادث
والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
فذاته وصفاته قديمان وما سواهما حادث امنا به وبصفاته
واحكامه والمستحيل في حقه تعالى الفنا والعدم وطرو العدم
والمماثلة والمجانسة والنقص والحلول والاعانة والشركا
والتحيز والافتقار والعجز والمعين والمثيل والوزير
والضد والزوجة والولد والجرم والجوهر والعرض وكل ما
اشبه ذلك والجائز في حقه تعالى ايجاد الخلق من العدم
وعدمهم بعد وجودهم وظهور المخلوقات ونصب الموازين ووجودهم بعد عدمهم صح
ووزن الاعمال وانصاف المظلوم وبعث الرسل عليهم الصلاة
والسلام لاقامة الحجة وخلق الاعمال وضمان الرزق لطفه
فضله ومد الصراط واهوال يوم القيامة وانه يعذب
الطايع بعدله ويرحم العاصي بفضله ولا ينسب اليه ظلم
ولا جور ولا عدوان تعالى الله علوا كبيرا والواجب في
حق

حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق والعصمة وتبليغ الرسالة
واداء الامانة والمستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام الكذب
والكبر والجهل والغدر والمعاصي والجائز في حقهم ما جاز على
البشر من الاوصاف البشرية التي لا تقدح في مراتبهم العلية من
ماكل ومشرب وملبس ومركب ونكح وبيع وشرا ونوم ويقظة
وصحة ومرض وموت وبعث والشرعي واجب ومحظور ومكروه
ومندوب ومباح فالواجب هو الفرض اللازم المحتم المامور
به فاعله يحصل له الثواب وان تركه مكلف عليه فعليه من الله
تعالى المقت والذل والعقاب والمحظور هو الحرام المنهي عنه
تاركه يحصل له الثواب وان فعله مكلف عليه من الله تعالى المقت
والذل والعقاب والمندوب هو المرغب فيه دراسة السنن
الموكدة فاعله يحصل له الثواب ولا على تاركه عقاب بل يلام على
تركه فان من ترك سنة موكدة فسق والمكروه هو الذي لم
يكن التقرب الى الله تعالى بفعله يثاب تاركه ولا يعاقب
فاعله والمباح ما استوى طرفه ويمكن انقلابه بنية الى
الندب والحكم العادي من عرفه فقد عرف الله ومن جهله
لم يعرف الله ولم يبن الصنعة من الصانع ومن لم يعرف الله في
الدنيا لم يعرفه في الاخرة وهو ربط وجود بوجود وعدم
بعدم اي ربط وجود السبب بوجود المسبب الى اخره مع
اعتقاد التخلف في الجميع المعنى انه يجب على العاقل ان يعتقد
ان الله لا تاثير لشي من الاسباب العادية كالنار في الاحراق والسكين

Copyright © King Saud University